

عنوان المحاضرة

التجارب العربية في فهرسة المخطوطات العربية

إعداد: م.لبنى قاسم محمد رؤوف الهاشمي

التجربة المصرية (3):

ج- مكتبة مكرم :

وهي مكتبة نقيب الاشراف بالديار المصرية السيد عمر مكرم ، اهداها وورثته الى دار الكتب في 13 أغسطس سنة 1931 ، لتحتفظ بها ويُنتفع منها.

وقد وردت المكتبة في بادئ الامر مختلطة الأجزاء فقد اهملت لفترة طويلة ، ولعبت بها الرطوبة والارضة ، فتم اصلاح ما امكن إصلاحه منها. ويبلغ عدد كتبها بعد إصلاحها 325 مجلداً ، منها 230 مخطوطاً و55 مطبوعاً كلها عربية في العلوم الشرعية والفنون العربية ، واشتملت على بعض المخطوطات النادرة التي لم تكن في الدار من قبل مثل : "تكملة شرح ابن سيد الناس اليعمري على الجامع الصحيح للترمذي" ، للحافظ العراقي ، المتوفي سنة 806هـ بخطه ، و "التجريد لبغية المرید للقراءات السبع" لابن الفخّام الصقّلي شيخ القراء بالإسكندرية ، المتوفي سنة 516 هـ . ونسخة من كتاب "أسباب نزول القران الكريم" للواحي ، كتبت سنة 883 هـ لخزانة السلطان قايتباي ، محلاة ومجدولة بالذهب والألوان. وقد قُسم الفهرس الذي اعده قسم الفهارس العربية بالدار الى ثلاثة اقسام : أسماء الكتب ، والفنون ، وأسماء المؤلفين. وهو بعنوان "فهرس مكتبة مكرم". اما سائر المكتبات الملحقة فلا يوجد لها أي فهارس مطبوعة ، ما عدا تعريفاً ببعض مقتنياتها ، مثل مكتبات : طلعت وحليم وخليخ آغا.

1- فؤاد سيد : "نوادير المخطوطات بمكتبة طلعت".

2- سامي خلف حمارنة : " فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة".

3- احمد عبدالمجيد هريدي : " فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : قائمة بمخطوطات الحكمة والفلسفة بمكتبات حلیم وتیمور وطلعت بدار الكتب المصرية".

4- "فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : المخطوطات الأدبية – مكتبة طلعت في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة".

5- "فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : قائمة بالمخطوطات الطبية".

3- فهارس المخطوطات الشرقية :

أ- الفارسية.

ب- التركية.

4- المكتبة الازهرية :

أنشئت المكتبة الازهرية عام 1897 ، بناء على مبادرة من المصلح الكبير الشيخ الامام محمد عبده ، الذي رأى ان يكون من بين الخطوات الإصلاحية التي فكر فيها ان تكون للازهر مكتبة خاصة تجمع الكتب المنفرقة في اروقته وسائر المعاهد الدينية والمكتبات مشائخ وعلماء الازهر. واختير كمكان لها المدرسة الاقبغوية الواقعة على يسار الداخل من المدخل الرئيس للازهر المعروف بباب المزينين. وكانت تحتوي عند انشاءها على زهاء سبعة الاف كتاب كما اهدى اليها وجهاء وعلماء مصر في ذلك الوقت الف مجلد اخر ، كانت كلها نواة المكتبة الازهرية. ثم تزايد رصيد المكتبة الازهرية بإضافة مكتبات لعلماء مشهورين من رجال الازهر اليها ، مثل :

1- مكتبة سليمان باشا اباطة التي اهديت الى المكتبة سنة 1898 وعدد مجلداتها 1484 مجلداً ، اكثرها من المخطوطات وعلى الأخص في فني الادب والتاريخ.

2- مكتبة حليم باشا التي اضيف منها الى المكتبة الازهرية عام 1912 ، 2857 مجلداً.

3- مكتبة الشيخ عبدالقادر الرافعي مفتي الديار المصرية التي اهديت بخزائنها الى المكتبة ، وعدد مجلداتها 1457 مجلداً. وهي اغنى المكتبات الخاصة بكتب الفقه الحنفي.

4- مكتبة الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية، وعدد مجلداتها 3365 مجلداً.

5- مكتبة الشيخ محمد الامبابي شيخ الازهر ، وعدد مجلداتها 1452 مجلداً ، وبها مخطوطات نادرة في الفقه الشافعي.

6- مكتبة الشيخ العروسي شيخ جامع الازهر ، وقد اهداها ورثته الى المكتبة الازهرية سنة 1938 ، وعدد مجلداتها 818 مجلداً.

7- مكتبة الشيخين إمام وعبد العظيم السقا ، وعدد مجلداتها 392 مجلداً. بالإضافة الى مجموعات أخرى اقل قيمة وحجماً.

ويبلغ حجم مخطوطات المكتبة الازهرية الان نحو 24 الف مخطوط كتب اغلبها بين القرن العاشر والثاني عشر الهجري. ويلاحظ فيها كثرة النسخ المتعلقة بالكتب موضوع المواد الدراسية المقررة بالازهر.

ويوجد فهرس لما تضمنه المكتبة الازهرية من كتب مخطوطة ومطبوعة ، أُعد على نمط فهرس دار الكتب المصرية ، وهو مقسم على الفنون ، ويلى كل فن منها ملحق تاريخي بالمخطوطات المذكورة في الفن ، اشرف عليه كامل المهندس رئيس قسم الفهارس العربية بدار الكتب المصرية ، وعنوان هذا الفهرس: **"فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية"**

- 1- الأول : يشتمل على المصاحف وعلوم القران ، والقراءات ، والتفسير ، ومصطلح الحديث ، والحديث.
 - 2- الثاني : يشتمل على أصول الفقه ، والفقه الحنفي ، والفقه المالكي ، والفقه الشافعي ، والفقه الحنبلي ، وعلم الفرائض ، وحكمة التشريع.
 - 3- الثالث : يشتمل على الفقه العام ، وعلم الكلام (التوحيد) ، وعلم المنطق ، واداب البحث ، وعلم الفلسفة ، وعلم التصوف ، وعلم الاداب والفضائل.
 - 4- الرابع : يشتمل على علم اللغة ، وعلم الوضع ، وعلم الصرف ، وعلم النحو ، وعلم البلاغة ، وعلمي العروض والقافية.
 - 5- الخامس : يشتمل على علمي الادب بالتاريخ وتقييم البلدان (الجغرافيا).
 - 6- السادس : يشتمل على الاخلاق ، والتربية ، والاجتماع ، والقوانين واللوائح ، والطب ، والحساب ، والهندسة ، والجبر والمقابلة ، والمعارف العامة ، والفلك ، والادعية والاوراد ، والهيئة ، وتعبير الرؤيا ، والحروف والرمل ، والفراسة والكف ، والخط والرسم والاملاء ، والاقتصاد السياسي ، والتجارة والصناعة ، ومسك الدفاتر ، والزراعة ، والطبوغرافية ، والكيمياء والطبيعة ، والفروسية والفنون الحربية ، والموسيقى ، والصور والرسوم.
- وتوجد كذلك قائمة من إعداد بعثة اليونسكو عنوانها :
" قائمة ببليوجرافية بالمخطوطات التي تم تصويرها بالميكروفلم من مكتبات الازهر واروقته".